

#10 خلاصة التفسير 2 | تفسير سورة آل عمران [المقدمة]

حسن الحسيني

حسن الحسيني

لقد انزل الله القرآن الكريم ليتديره الناس ويفهمونه وبالفهم الصحيح لاحكامه وتشريعاته ومواعظه يستقيم العمل به وتطبيق ما فيه فتننظم للمسلم كافة مناحي حياته. فيسعد في الدنيا وفي الآخرة اه مم - [00:00:00](#)

هل في الوجود كنعة القرآن وروضة تزداد في الوجдан هل في الوجود نعمة القرآن. وروضة تزداد الوجданى وبالعمران ازدهرت ارواحنا والزمنت بها لمراتب الاحسأء زهراء وحين نستظل بظل بخلاصة - [00:00:40](#)

مسيري للقرآن الحمد لله رب على مين ؟ والصلوة والسلام على سيد المرسلين وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد. قدم وفد من نجران الى النبي عليه الصلاة والسلام. وكان مؤلفا من ستين رجلا من اشرافهم. بينهم العاقبة - [00:01:40](#)

وهو اميرهم والسيد الايهم وهو قائد رحلتهم. وقد قدموا بعد ان تلقوا خطابا من الله صلى الله عليه واله وسلم يدعوهم فيه الى الاسلام او الجزية او الحرب فلما وصل الوفد الى المدينة دعاهم النبي عليه الصلاة والسلام الى الاسلام. وتلا عليهم - [00:02:10](#) وان فامتنعوا. لانه لم يكن من هم الوفد ولا من نيته ان يسلم. او ان نفك في الاسلام. وانما اتى ليناظر ويجادل. وقالوا كنا مسلمين قبلكم وهذه الجملة صحيحة. لو كان النصارى فعلا متبوعين لكتابهم الاصلي. دون - [00:02:40](#)

تبديل وتحريف. وفي كتابهم البشارة برسولنا الكريم عليه الصلاة والسلام. وبيان علامات نبوته. لذلك انكر النبي عليه مقولتهم هذه. وذكر لهم حرفون دينهم وهذا التحريف يتناهى مع الاسلام. لأن الاسلام معناه ان - [00:03:10](#)

يسلم الانسان نفسه تماما لله تعالى. وينقاد لتشريعاته وقوانينه. ولا يلتفت لاهوائه الشخصية او مصلحته الخاصة. فقال لهم النبي عليه الصلاة والسلام يمنعكم من من الاسلام الثلاث. عبادتكم الصليب. واكلكم لحم الخنزير. وزعمكم - [00:03:40](#)

ان لله ولدا. فاخذوا يجادلون النبي عليه الصلاة والسلام ويلقون بالشبهات والنبي عليه الصلاة والسلام يرد عليهم بما يوحى اليه. فلما

كثر جدالهم عاهم النبي عليه الصلاة والسلام الى المباهله. بان يبتهل كل طرف الى الله عز وجل ان يجعل الله - [00:04:10](#)

لعنته على الطرف الكاذب. فخافوا وابوا. فانزل الله تعالى صدر سورة ال عمران الى بعض وثمانين آية عدا عليهم. ثم انتقلت سورة ال عمران في شقها الآخر الى عن انواع اخرى من التحديات التي واجهتها الامة المسلمة. بعد استقرارها في موطنها - [00:04:40](#)

بالمدينة المنورة. وتلك التحديات مثلت قطاعا حيا من حياتها في المدينة من بعد غزوتها بدر الى ما بعد غزوتها احد في غزوتها بدر خاض المسلمون معركة حاسمة ضد عدوهم الاول مشركوا قريش - [00:05:10](#)

وكان هذا النصر المؤزر للمسلمين بظروفه وملابساته يعد انجازا عظيما اقرب الى المعجزة ومن ثم اضطر رجل كعبد الله ابن ابي بن سنون ان يتنازل عن كبرياته وكراهيته للإسلام لينضم منافقا للامة المسلمة - [00:05:35](#)

وقال قوله الشهيرة هذا امر قد توجه. اي ظهرت له وجهة هو ماض فيها لا يرده عنها احد. وهكذا بدأت بذرة النفاق في المدينة قوم تظاهروا بالاسلام لكنهم كتموا الحقد والعداء للإسلام والمسلمين. وسعوا بخبث - [00:06:02](#)

الى خلخلة الصف الاسلامي من الداخل. وقد وجد هؤلاء المنافقون حلفاء لهم في المدينة. وهم اليهود. الذين ماتوا كمدا لانتصار المسلمين في غزوتها بدر. وانطلقوا محاولين للاقاء الحيرة في قلوب المسلمين بنشر - [00:06:32](#)

للشبهات والشكوك في عقيدتهم. هذا من جانب اخر لو ونظرنا الى مكة المكرمة لوجدنا ان المشركين هناك غاضبون

فهزيمتهم في بدر منح نقاط قوة لمعسكر المدينة والذي سيشكل خطرا على تجارة قريش ومكانتهم بل وعلى وجودهم -

00:07:02

ولذلك بدأوا يتأنبون لدفع هذا الخطر الماحق فكانت غزوة احد. هكذا وجدت الامة المسلمة الوليدة نفسها محاطة بالاعداء ومشاركة مكة يحاربونها بالسلاح وشنوا عليها حربا عسكرية واهل الكتاب يحاربونها باللسان -

00:07:32

وشنوا عليها حربا فكرية عقائدية والمنافقون يحاربونها من الداخل وشنوا عليها حربا نفسية في ظل كل هذه الاجواء المشحونة نزلت سورة ال عمران. سورة ال عمران سورة مدنية وعدد اياتها مئتان. نحن على موعد مع سورة زهراء -

00:07:59

سردها عظيم وفضلها جسيم. قال النبي عليه الصلة والسلام اقرأوا القرآن انه يأتي يوم القيمة شفيعا لاصحابه. اقرأوا الزهراوين البقرة وسورة ال عمران فانهما تأتيان يوم القيمة كانهما غمامتان او كأنهما غيابتان. او كأنهما -

00:08:32

فرقان من طير صواف. تحاجن عن اصحابهما. في الحديث يحث النبي عليه الصلة والسلام على قراءة القرآن. وبالخصوص سورة البقرة وسورة ال عمران سماهما بالزهراوين اي السورتين المنيرتين لما فيهما من احكام ومواعظ -

00:09:02

ولما فيهما من شفاء الصدور وتنوير القلوب وتكتير الاجور لاصحابها وهم تأتيان يوم القيمة في صورة سحابتين او غيابتين. والغيايا كل ما اظل الانسان فوق رأسه او في صورة جماعتين من الطيور الباسطة اجنحتها. متصلًا بعضها ببعض -

00:09:34

كل ذلك ليقي قارئها من حر الموقف. ومن كرب يوم القيمة. تجادلان انها بالشفاعة او عند السؤال اذا لم ينطق اللسان واطبقت الشفتان وضاعت الحجج سورة ال عمران يستطيع قارئها ان يستبين المحاور والموضوعات التي تناولتها السورة -

00:10:05

المحور الابرز من محاور سورة ال عمران كان توحيد الله سبحانه وتعالى وعرض الدليل البراهين على وحدانيته سبحانه وتعالى.

00:10:35

وابرازه مظاهر قدرته ورحمته ووجوب افراده بالعبادة والمحور الثاني هو تحديد مفهوم الدين -

00:11:03

وهذا هو الدين الذي دعا اليه كلو الانبياء السابقين ولا عبرة بالاديان المحرفة وان ادعى كهنتها انه دين الله نتبينا المحور الثالث من محاور سورة ال عمران وهو مناظرة اهل الكتاب -

00:11:34

والرد على الشبهات التي اثاروها من شباهات ماكرة بخلخلة عقيدة المسلمين كما ذكرت السورة بعض قبائح اهل الكتاب واوصافهم ومثالיהם والمسالك الخبيثة التي سلكوها في حربهم على الدعوة الاسلامية اما المحور الرابع من محاور سورة ال عمران فهو -

00:11:59

فضح المنافقين وهم قوم انظموا الى المجتمع المسلم باجسادهم بينما صدورهم كانت مليئة بالحقد والعداء للمسلمين. يتربصون بهم الدوائر ويتحينون الفرصة لظرف الصدف المسلمين يحاربون المسلمين بالدس والتشكيل وبث الشبهات وتدبير المناورات -

00:12:26

فجاءت سورة ال عمران لتكتشف اهدافهم وتفضح اساليبهم في الحروب النفسية كما يتجلی ذلك في احداث غزوة احد ومن خلال هذه النقطة نصل الى المحور الخامس المحور الخامس والابرز من محاور سورة ال عمران. وهو -

00:12:54

دروس وعبر من غزوة احد. ان هزيمة المسلمين في غزوة احد هزيمة عابرة. لم تكسر المسلمين بل زادتهم قوة وثباتا. لأنها هزيمة جولة لا هزيمة معركة ولذا كان لا بد من تلك الهزيمة. لعل انتصار المسلمين في غزوة بدر اوقع في نفوسهم ان الوضع -

00:13:18

يعني لهم هو النصر دوما لكوني موحدين. بينما عدوهم من الكافرين. غير ان سنة الله تعالى في النصر والهزيمة ليست بهذه الدرجة من السطحية. فالسنة الالهية لها مقتضياتها في تكوين النفوس وتنظيم الصفوف واعداد العدة واتباع المنهج والتزام الطاعة وسلوك

النظام -

وهذا ما اراد الله تعالى ان يعلمهم ايامه بالهزيمة في غزوة احد. على النحو الذي تعرضه سورة ال عمران عرضا حيا مؤثرا عميقا. وتوجه في ظله ابلغ الدول دروسي والعظات. وكان ختام سورة ال عمران بآيات التفكير والتدبر في -

00:14:18

السماءات والارض وما فيهما من اتقان وابداع وعجائب واسرار تدل على وجود الخالق الحكيم سبحانه. وفي هذه الحلقات من برنامج خلاصة التفسير وصلوا لي مسیر. بتقدیم تفسیر هذه السورة العظيمة تفسيراً موجزاً يشمل بيان المعنى - [00:14:48](#)

وبسبب النزول وبعض التدبرات والوقفات التربوية. وانصحك أخي المشاهد ان تجلب معك مصحفاً وتتابع هذه الحلقات من خلال النظر في الآيات. لتزيد من فعلك ان شاء الله نلقاكم في الحلقة القادمة باذن الله تعالى - [00:15:18](#) -

امين وروضة تزدان في الوجود وبالعمان ازدهت ارواحنا بها لمراتب الاحسان. زهراء وهي تستظل اللي بضلها بخلاصة التفسير للقرآن اه - [00:15:48](#)